حاشية ابن عابدين

رد المحتار على الدر المختار

لمحمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين

حقق نصوصه وعلق عليه

الدكتور حسام الدين بن محمد صالح فرفور

رئيس قسم الدراسات التخصصية في معهد جمعية الفتح الإسلامي

قدم له

فضيلة العلامة الشيخ
عبد الرزاق الحلبي

فضيلة الأستاذ الدكتور
محمد سعيد رمضان البوطي

طبعة مقابلة على ثلاث نسخ خطية منقولة عن أصل المؤلف
مع توثيق النصوص في مصادرها المخطوطة والمطبوعة

الجزء الأول

معهد جمعية الفتح الإسلامي بدمشق

شعبة البحوث والدراسات

دار الثقافة والتراث
دمشق - سورية

حاشية ابن عابدين

رد المحتار على الدر المختار

لمحمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ

حقق نصوصه وعلق عليه

الدكتور حسام الدين بن محمد صالح فرفور

رئيس قسم الدراسات التخصصية في معهد جمعية الفتح الإسلامي

نال به المحقق درجة العالمية «الدكتوراة»
في الفقه الإسلامي بمرتبة الشرف الأولى

قدم له

فضيلة العلامة الشيخ
عبد الرزاق الحلبي

فضيلة الأستاذ الدكتور
محمد سعيد رمضان البوطي

طبعة مقابلة على ثلاث نسخ خطية منقولة عن أصل المؤلف
مع توثيق النصوص في مصادرها المخطوطة والمطبوعة

معهد جمعية الفتح الإسلامي بدمشق

شعبة البحوث والدراسات

الجزء الأول

قسم العبادات

الطهارة

دار الثقافة والتراث
دمشق - سورية

دار الثقافة والتراث
دمشق - سورية

الموضوع: الفقه الحنفي
العنوان: حاشية ابن عابدين "رد المحتار على الدر المختار"
التأليف: محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين
التحقيق: الدكتور حسام الدين بن محمد صالح الفرفور
الإخراج: خلدون موفق التشة
الإشراف الطباعي: مطيع اللحام
التنفيذ: مؤسسة الرازي للطباعة
عدد الصفحات: ٧٩٢ صفحة
قياس الصفحة: ٢١×٢٨
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة
موافقة وزارة الإعلام رقم: ٤٩٠٧٥ بتاريخ ٩/ ١٠/ ٢٠٠٠م

جميع الحقوق محفوظة للمحقق الدكتور حسام الدين فرفور
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة، والنسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسوبي إلا بإذن خطي من:
دار الثقافة والتراث - دمشق - سورية ص. ب ٨٢٣٥
هاتف ٢٢٤٠٧٣٩ ـ ٤٤٢٤٠٨٦ ـ فاكس: ٣٧٣٧٣٨٩

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

يطلب من: دار الثقافة والتراث بدمشق للطباعة والنشر والتوزيع ص. ب ٨٢٣٥
هاتف ٢٢٤٠٧٣٩ ـ ٤٤٢٤٠٨٦ ـ فاكس: ٣٧٣٧٣٨٩

الموزعون:

الشركة المتحدة للتوزيع
دمشق - ص.ب: ٢٦٢٥ - هاتف: ٢٢١٢٧٧٣ - ٢٢٤٨٩٦٠ - فاكس: ٢٢٣٤٣٠٥
e - mail:mzd @ net.sy
بيروت - ص. ب: ١١٧٤٦٠ - هاتف: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - فاكس: ٨١٨٦١٥
web: www. resalah. Com - e - mail: resalah @ resalah. Com
عمان - ص.ب: ١٨٢٠٧٧ - هاتف: ٤٦٥٩٨٩١ - ٤٦٥٩٨٩٢ - فاكس: ٤٦٥٩٨٩٣
القاهرة - ص.ب: ٦٣٢ رمز: ١١٥١١ - هاتف: ٣٩٠٦٧٢٧ - فاكس: ٣٩٥٦٨٠٤
الرياض - ص.ب: ٥٦٥٧٩ رمز: ١١٦٥٤ - هاتف: ٤٠٢٥١٩٧ - فاكس: ٤٠٢٢٦١٥
اليمن - صنعاء - ص.ب: ٥٤٤ - هاتف - فاكس: ٢٧٥٣٢٢

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - ص.ب ٦٩٢٦ - هاتف: ٢٣١٦٦٦٨/٩

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - حلبوني - ص.ب ٣٥٥٣٩ - هـ ٢٢٣٣٦٩١
Damascus - Halbouni - P.O.Box 35539 - Tel.2233691

الإهداء

إلى من ربّى أولاده وتلاميذه على حُبّ الله تعالى ومُراقبته

وحُبِّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وآل بيته وصحابته

إلى مَن أحرق شبابه سعيًا على صراطِ الله المُستقيم، وأفنى

شيخوخته في نُصرةِ الإسلام وعزِّ المُسلمين.

إلى فقيهِ النَّفسِ والقلبِ والفكرِ، رائدِ نهضةِ العلوم الإسلاميّة

والعربيّةِ في هذا العصر.

إلى المُرشدِ القُدوةِ، العالمِ الربّاني المُجاهدِ المُصلحِ الاجتماعي

سيّدي الوالدِ الجليلِ العلّامةِ الشيخ محمّد صالح فرفور تغمّده الله

برحمتِه وأعلى درجاتِه.

إلى فُقهاءِ الأُمّةِ والقُضاةِ والمُفتين.

إلى الحريصين المُتحرّقين على عودةِ الأُمّةِ إلى شرعِ الله العظيم.

أُهدي هذا العملَ العلميَّ، سائلًا المولى عزّ وجلّ أن يجعلَه خالصًا لوجهِه

وتقبّلَه بفضلِه، وينفعَ به، إنّه جوادٌ كريمٌ.

خادمُ الشريعةِ الغرّاء

حسامُ الدينِ بنُ محمّد صالح فرفور

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يرد الله به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدين».

أخرجه أحمد، والنسائي، وابن ماجه.

تنبيه وبيان

ـ نلفت أنظار القراء الكرام إلى أننا أفردنا مجلداً خاصاً بدراسة (حاشية ابن عابدين) مشتملاً على الأمور التالية :

١ـ مقدمة التحقيق .

٢ـ منهجنا في التحقيق ، وفي ثناياه دراسة عما ألف من الشروح والحواشي والتقريرات والفهارس لكلٍ من "تنوير الأبصار" و"الدر المختار" و"رد المحتار" ، ومخطوطاتها في المكتبات العالمية .

٣ـ ترجمة الماتن التمرتاشي ، والشارح الحصكفي ، والمحشي ابن عابدين ، والرافعي صاحب التقريرات .

٤ـ دراسة منهج العلامة ابن عابدين رحمه الله في حاشيته .

٥ـ الاستدراكات على العلامة ابن عابدين رحمه الله ، وعلى بعض المؤلفين الذين نقل عنهم ، وعلى بعض كتب المذهب ، وعلى مطبوعة بولاق ، والمطبوعة الميمنية (في قسم العبادات) .

٦ـ المقدمات العلمية للكتاب .

ـ كما نلفت الأنظار إلى أننا قمنا بصنع فهارس علمية لقسم العبادات وجعلناها في نهاية الجزء السابع منه ، تسهيلاً لوصول القارئ إلى مراده .

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة العلامة الشيخ عبد الرزاق الحلبي حفظه الله

مدير الجامع الأموي

رئيس جمعية الفتح الإسلامي بدمشق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسَّلام على سيّدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه كلّهم أجمعين.

وبعد: فإنَّ حاشية العلاّمة محمد أمين عابدين نالت من الشُّهرة والثِّقة عند العلماء والفقهاء والمحقِّقين ما لم ينله كتابٌ جاء بعدها، فلا يستغني عنها عالمٌ، أو مُفْتٍ، أو فقيهٌ؛ لأنها جمعت من المسائل ما لم يجمعه غيرها، فإنّ فيها ما قاله الأوائل من العلماء الحنفية، وما قاله المتأخّرون مع ذكر ما استقرَّ عليه الأمر في الفتوى.

وقد وفّق الله تعالى الدكتور الشيخ حسام الدين فرفور لتحقيق النُّسخة المعتمدة، وبذل جُهْدَه في إخراجها محقَّقةً ومُوثَّقةً؛ بالرجوع إلى المصادر التي نقلت منها، فيا له من عملٍ شاقٍّ وجهدٍ كبير.

وقد اطَّلعت على منهج التحقيق فرأيته منهجاً سليماً من العيوب، بَذَلَ فيه الباحثون من شباب العلماء وطلاّب العلم غايةَ الجُهْد؛ بتوثيقٍ من الأقوال والفتاوى، وقاموا بعملٍ جليلٍ أخذ منهم وقتاً طويلاً، على أنّهم لا يدَّعون لأنفسهم العِصْمةَ والكمال، ولكنَّ الواقع يشهد لهم بذلك، فجزاهم الله تعالى خيراً.

هذا وإنَّ مما هو جديرٌ بالذِّكر والقَوْل بأنّ كتابَ الحاشية للعلاّمة ابن عابدين أصبح بعد هذا التحقيق والتوثيق والرجوع إلى النُّسخة الخطيَّة الأصليَّة من أَهَمِّ الكتب للسَّادة الحنفية. وقد اعتنى فيه بذكر الكتب المؤلَّفة، وذكر مؤلِّفيها وتراجمهم أخذاً من المراجع والمصادر التي تزيد على ستمئة وخمسين مصدراً.

وقد قام الدكتور الشيخ حسام الدين الفرفور بتحقيق المجلَّد الأوّل والثّاني، والمجلَّدات الخَمْس الأُخرى قام بتحقيقها جَمْعٌ مُبارَكٌ من شباب وخرِّيجي معهد الفتح الإسلاميّ، وجامعة الأزهر الشَّريف، وجامعة دمشق بإشراف الدكتور الشيخ حسام الدين الفرفور، والله تعالى وليُّ التوفيق.

كتبه

عبد الرزاق الحلبيّ

١٨ جمادى الآخرة - عام ١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
رئيس قسم العقائد والأديان بجامعة دمشق

لم يصلني هذا السِّفر من العمل العلمي الجليل إلاَّ قبل أيام يسيرة من كتابة هذه المقدمة، وفي غمرة انشغالي بإنجاز الجزء الأول من كتابي: "شرح الحكم العطائية"، فلم يتأتَّ لي متابعة الجهود العلمية الكبيرة والشاقة التي تنمُّ عنها مقدمة الأستاذ المحقق، والتي جاءت بعنوان: ((منهجنا في التحقيق والتعليق)).

ونظراً إلى أنَّ الوقت الذي أملكه لكتابة هذه الكلمة التي طُلِبَتْ مني ضَيِّقٌ لا فسحة فيه، فقد اكتفيت ـ بعد الاستعراض السريع لتجديد الذي أضيف إلى حاشية ابن عابدين رحمه الله وهي حقاً ذخر علمي كبير واسع الآفاق متنوع المعارف والفوائد ـ بقراءة المقدمة التي تضمنت المنهج المتبع لخدمة هذا الكتاب الفريد، وتتبع بعض تطبيقات هذا المنهج في غضون الكتاب وتضاعيفه.

والحقيقة أنَّ أيّاً من النقاط الثلاث الأولى المتعلّقة بتحقيق النصّ، وتخريج الآيات والأحاديث ونحوها، لم تستوقفني بأيِّ اهتمامٍ؛ إذ كنت ولا أزال أعدُّ العُكوفَ على هذه النقاط التي يحصر المحقّقون أنفسهم داخل أقطارها عملاً تقليدياً، لا يرقى إلى أيِّ قيمةٍ علميّةٍ حقيقيّةٍ.

ولكنَّ الأمر الذي لفت نظري وأثار اهتمامي هو النقطة الرابعة التي وردت في المنهج، والمتعلّقة بتوثيق المراجع والنصوص التي يصدرُ عنها ابن عابدين رحمه الله في حاشيته.

إنَّه لا شكَّ عملٌ مُضنٍ من حيث الجُهْدُ الذي يحتاج إليه، وذو أثرٍ علميٍّ كبيرٍ في نتائجه وآثاره.

فابن عابدين كان ـ إلى جانب علمه الغزير ـ مثالَ الأمانة في عَزْوِه ونُقُولِه وإحالاته. والمراجعُ التي أحال إليها كثيرةٌ ومتنوعةٌ جدّاً، أكثرها لا يزال مخطوطاً. وأكثرُ المخطوطات منها غريبٌ ونادرٌ يعزّ العثور عليه... ثم إنَّ الاستيثاقَ من النقل عن طريق المقارنة بين ما رواه ابن عابدين،

وبين النصِّ المُثْبَت في المصدر المرويِّ عنه، يحتاج إلى جهدٍ مُضْنٍ وإلى مَزيد صَبْرٍ وأناةٍ!.. وربما اختلط مصدرٌ معزوٌّ إليه بغيره، وتشابهت الأسماء... أسماء الكتب، أو أسماء الرجال، فاحتاج الأمر إلى ذيولٍ متشعِّبة من تحقيقاتٍ تتطلَّب مزيداً من الجهد!..

وبمقدار ما أُتيحَ لي الرجوع إليه من تطبيقات هذا المنهج، في غضون الكتاب وتضاعيفه، لاحظت السَّيْرَ العمليَّ والملتزم بتطبيق هذا المنهج.

إنَّني أُهنِّئ الأخ الأُستاذ الدكتور الشيخ حسام الدين فرفور على هذا العمل العلميِّ الرَّصين الذي أخرج ما يسمَّى بتحقيق التراث من مجاله التقليديِّ المحدود في فائدته وأثره، إلى المجال العلميِّ والإبداعيِّ العظيم في أثره وفائدته.

كما أهنِّئه أن اختار لهذا العمل كتاباً من أجلِّ كُتُب الشريعة الإسلاميَّة، ومن أغزرها فائدةً وعلماً، وأحوجها إلى هذا التحقيق المتميِّز.

ولئن جاءت أُطرُوحته التي نال بها درجة الأُستاذيَّة مقتصرةً على الجزء الأول والثاني من قسم العبادات من حاشية ابن عابدين، فإنِّي لأرجو أن ينسجَ الإخوة الماضون في إكمال هذا العمل على منواله، وأن يواصلوا جهودَهم وصبرَهم على طريق هذا التوثيق، حتى يولدَ هذا الكتاب العظيم ولادةً جديدةً في إطارٍ جديدٍ ونادرٍ من القيمة العلميَّة المتميِّزة.

وعندئذٍ تتحوَّل حاشية ابن عابدين من مجموعة فروعٍ كثيفةٍ وكثيرةٍ، لا حصر لها، يتيه في غمارها القارئ، إلى مجموعة أغصانٍ موصولةٍ أمام القارئ بجذعها ثم بجذورها. وقد كان العلم ولا يزال نَسَباً يحيا بامتداده، ويترسَّخ ببلوغ معينه. والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

دمشق

في /٧/ رجب/ ١٤٢١ هـ — محمد سعيد رمضان البوطي

الموافق لـ ٥ / تشرين أول/ ٢٠٠٠م — رئيس قسم العقائد والأديان بجامعة دمشق